

المجلس الأول: شرح سنن أبي داود | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

الحمد وهو على كل شيء قدير. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله. ونسأله توفيق والهداية والسداد. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن قال رحمه الله تعالى كتاب الطهارة باب التخلي عن عند قضاء الحاجة. والمقصود بالتخلي اي ان الانسان يخلو. ولا يفعل ذلك - [00:00:30](#)

امام الناس وانما يبتعد عن الناس عندما يريد ان يقضي الحاجة لانه لا شك يحتاج الى كشف عورته وكشف العورات لا شك انه محرم عند الناس وايضا هذا الامر الاصل فيه ان الانسان يستتم نعم يخرج منه نجاسة ويخرج منه - [00:01:00](#)

نعم فالاصل ان الانسان يستتر ويبتعد عن الناس. ولذا بوب ابو داود بهذا الباب فقال حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب القعنبي وهو ثقة سبت توفي عام واحد وعشرين ومائتين. قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد وهو الدراوردي - [00:01:30](#)

وهو صدوق جيد الحديث توفي عام شتى عام ست وثمانين عام ست وثمانين ومئة وقد خذ له الجماعة قال عن محمد يعني ابن عمرو ابن علقمة نعم وهو صدوق قال عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف قال عن المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه - [00:02:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب ابعد. اذا ذهب المذهب اذا ذهب لكي يقضي الحاجة كان يبعد عن الناس صلى الله عليه وسلم. وهذا اذا كان في مكان - [00:02:30](#)

خالي يعني في الصحراء. واما اذا كان هناك مكان مهياً ومعد لقضاء الحاجة فلا شك انه يذهب الى هذا المكان. نعم. واما هنا فكان عليه الصلاة سلام في سفرة من السفرات وكان ذلك في صلاة الصبح فقال للمغيرة ابن للمغيرة ابن شعبة - [00:02:50](#)

اتبعتني فاخذ معه ماء فذهب عليه الصلاة والسلام حتى ابتعد عن الناس ثم وعندما قضى الحاجة جاء فجاء اليهم مغيرة بالماء من اجل ان يغسل يديه ويتوضأ عليه الصلاة والسلام. نعم هذا الحديث لا بأس باسناده. واصله في صحيح البخاري ومسلم - [00:03:20](#)

هذا الحديث امله في صحيح البخاري ومسلم وقد جاء من طرق من طرق متعددة عن المغيرة بن شعبة نعم وان ذلك كان في سفرة من السفرات وكان ذلك في صلاة الصبح. نعم - [00:03:50](#)

قال حدثنا مسدد بن مسو هج وهو ابن مسدد ابن مستورد الاسدي نعم وهو ثقة ثابت توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثنا عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وتوفي عام سبع وثمانين ومئة ام او عام واحد وتسعين ومئة. قال اخبرني اسماعيل ابن عبد الملك - [00:04:10](#)

وهو الاسد واسماعيل بن عبد الملك هذا فيه ضعف. قال يحيى ابن معين في رواية وان سائي قال ليس بالقوي. وقال البخاري وابن عدي يكتب حديثه. فهو فيه ضعف كن ولكن ليسوا بالشديد. قال عن ابي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي وهو ثقة. القول الراجح. قال - [00:04:40](#)

جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد انطلق حتى لا يراه احد. فكان يبتعد عن الناس صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

وتقدم لنا الحكمة في ذلك في حال الابتعاد وايضا هذا الحديث امله في مسلم وفيه ان ايضا الرسول عليه الصلاة والسلام كان في شفرة ايضا وكان ذلك في صلاة صبح نعم ثم قال ابو داود طبعها هذا الاسناد فيه ضعف ولكن الحديث امله في مسلم. نعم -

في قضية عينية ليس كما في هذه الرواية كان اذا اراد البراز انطلق. وانما يعني في قصة انه اراد قضاء الحاجة فانطلق حتى تواضع عن الناس. ثم قال ابو داود باب رجلي - [00:06:00](#)

بوءوا لبوله. اي يبحث عن مكان مناسب لقضاء الحاجة البول نعم وليس كما كان ليس كيفما كان. لانها قد تكون الارض صلبة. فيصيب من رشاش ماذا؟ من رشاش البول. نعم. وقد يكون المكان محترم. نعم. فاذا مكان - [00:06:20](#)

المحترم لا يعني نعم لا تقضى فيه الحاجة وقد قال عليه الصلاة والسلام اتقوا اللعين. اي الجالبين ان الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. تحقيق الناس سوف يؤذي الناس عندما يتخلى في طريقه - [00:06:50](#)

او ظلهم الذي يتخذونه مكانا يستظلون به نعم يجلسون تحته شجرة مثلا نعم ويستضيف بلونة تحتها الذي يقضي الحاجة سوف يؤذي هؤلاء الذين يتخذون هذا المكان محل الجلوس لواحة فكيف تقضى فيه الحاجة؟ نعم. فكان عليه الصلاة والسلام يتبوء لبوله ان

- [00:07:10](#)

اتخذوا المكان المناسب. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو التبوك البصري وهو ثقة نعم قال حدثنا حماد وهو ابن سلمة نعم البصري وهو ايضا ثقة. نعم قال اخبرنا ابو التياح وهو يزيد ابن حميد الطبعي البصري وهو ثقة. قال - [00:07:40](#)

حدثني شيخ قال ماذا بماذا يحكم على هذا الحديث يا طارق؟ قال حدثني شيخ قال لما قدم عبدالله بن عباس البصرة. نعم نعم فيه هذا الرجل الذي الذي لم يسمى وبالتالي يكون الاسناد ضعيفا. هذا الدين محفوظ يا ايها الاخوة. يسقط في الانقطاع ده يا شيخ؟ لا -

[00:08:10](#)

يعني يقال فيه رجل لم يسمى مبهم. هذا الدين محفوظ. نعم اولاً لا يقبل الحديث الا باسناد. نعم. ثانياً ينظر الاسناد ان استوفى شروط الصحة وهذه الشروط كثيرة الشروط تتعلق بالاسناد وشروط تتعلق بالمتن. نعم فاذا - [00:08:40](#)

سوف الشروط فهنا يحكم له بالصحة والا فانه يكون ضعيفا. قال لما قدم عبدالله بن عباس البصرة عبدالله بن العباس تولى البصرة. كان واليا على البصرة وذلك في عهد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:09:00](#)

تعالى عنه جعله علي رضي الله عنه على البصرة. نعم قال لما قدم عبد الله ابن عباس البصرة كان يحدث عن ابي موسى ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس وهو الذي قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام لقد اوتي مزار - [00:09:20](#)

بعضاً من مزامير ال داود من حسن صوته. نعم. حتى في مرة من المرات استمع له رسول صلى الله عليه وسلم. ابو موسى اقدم من ابن عباس صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان - [00:09:40](#)

صحب ابن عباس الرسول عليه الصلاة والسلام بعد فتح مكة. نعم كان مستضعفاً قبل فتح مكة هو مع امه في مكة فعندما فتحت مكة قدموا الى المدينة فصحب عندئذ ابن عباس او رسوله صلى الله عليه - [00:10:00](#)

وتعلمون ان ابن عباس هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعباس عم رسول الله عليه الصلاة والسلام ولذا اخذ هذا الحديث ابن عباس من ابي موسى قال فكتب عبدالله الى ابي موسى يسأله عن اشياء ابن عباس كما - [00:10:20](#)

اتعلمون كان حريصاً على طلب العلم غاية الحرص. ولذا عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام قال لغلام من الانصار عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام كان ابن عباس قد ناهز الاحتلال. يعني عموماً نحو الاربعين. فقال لي هذا الغلام من - [00:10:40](#)

قال لنذهب الى كبار الصحابة حتى نتعلم منهم. او رسول قد توفاه الله عليه الصلاة والسلام. فخلنا ناخذ من ابي بطل من عمر من عثمان من علي من غيرهم من كبار الصحابة. قال هذا الغلام الانصاري يا ابن عباس هل تظن الناس يحتاجون اليك مع وجود -

[00:11:00](#)

كبار الصحابة ابن عباس لم يلتفت الى قوله. فاخذ يذهب الى كبار الصحابة والى بالذات الانصار لان الرسول نزل عليه الصلاة والسلام على من؟ على الانصار في المدينة. نعم. فاخذ - [00:11:20](#)

يتعلم يتعلم ما مرت الايام حتى رأى هالانصاري ابن عباس الناس قد ماذا؟ اجتمعوا اجتمعوا عليه. نعم. وقبل ذلك قد هذا هو الرسول

عليه الصلاة والسلام. اللهم فقهه في الدين. اللهم علمه الحكمة. نسأل الله من فضله. نعم. وابن عباس رضي الله - 00:11:40

عنهما اذا جئت الى العلم عالم الى الفقه فقيه الى الحديث محدث الى الجمال جميل الى الكرم فالله عز وجل اعطاه خصال نعم

كسيرة. قال لما قدم عبد الله ابن عباس البصرة فكان يحدث عن ابي موسى - 00:12:00

فكتب عبدالله الى بموسى يسأله عن اشياء فكتب اليه ابو موسى اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان

يبول فاتي دامسا في اصل جدار دمس يعني لين سهل حتى - 00:12:20

لا يرتد البول مو ارض صلبة في اصل جدار فبال ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يبول لبوله يعني ليختار لبوله. لكن

هذا الحديث كما تقدم ضعيف. واما المعنى فالمعنى صحيح. دلت عليه النصوص - 00:12:40

اتقدم قال باب ما يقول الرجل اذا دخل الخلا. الاسلام علمنا كل شيء. نعم. فعلمنا في دخول الخلاء ماذا نقول؟ ونبدأ يا شيخ بندر باي

الرجلين اليمنى ام اليسرى عند الدخول الى الخلاء؟ اليسرى. اليسر - 00:13:00

جزاك الله خير والخروج بالرجل اليمنى فالاسلام كله منظم نعم قال حدثنا مسدد بن وهز ثقة تقدمت في عام ثمانية وعشرين

ومائتين قال حدثنا حماد بن زيد وهو الازدي الجهظمي. نعم - 00:13:20

وهو ثقة سبت امام جليل توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال وعبدالوارس وهو ابن سعيد العبدي وهو ايضا ثقة سبت جليل كلاهما

من البصرة. طبعنا تلاحظون هذه الاسانيد اغلبها بصري وابو داوود نزل البصرة. قال - 00:13:40

عن عبد العزيز ابن صهيب البناني البصري ايضا. وهذا ثقة سبت توفي عام واحد وثلاثين ومئة وكان كفيفا. نعم لكن اعطاه الله عز

وجل بصيرة في قلبه. فكان عالما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قالتا - 00:14:00

الرسول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال حماد قال اللهم اني اعوذ بك. وقال عن عبد الوارث قال اعوذ بالله

من الخبث والخبائث. هذا اللفظ الاول لفظ حماد ابن زيد اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ولفظ عبد البارث اعوذ بالله من

الخبث والخبائث هل - 00:14:20

بينهما يا ابا رائد هل بينهما اختلاف؟ المعنى واحد نعم المعنى واحد لكن من دقة المحدثين هذا من دقة المحدثين ومن حفظ الله

لدينه. حتى الحرف يبينونه اذا كان هناك ادنى اختلاف. نعم اللهم اني اعوذ بك - 00:14:50

استدير والتجأ اليك من الخبث والخبائث والخبث والخبائث المقصود بهما ذكران اعطيني وانا اناهم. فاماكن قضاء الحاجة معول

الشياطين. فاذا انت قبل ان تدخل استعذ استعذ بالله من الشياطين من ذكرانهم وانا اناهم. وقد حدثني احد الاخوة -

00:15:10

ان زوجته اتى اليها اتصال وهذا قبل نحو عشرين سنة عندما كنا ندرس في ثانوية قرطبة نعم وهو اني اذكره ان يعني ساكن قرب

مسجد لقمان يمكن اعرفه لو سميته ابو محمد نعم - 00:15:40

قال خرجت زوجتي جالها اتصال وهي في الحمام. قال خرجت كلمت ورجعت تغيرت. يوم لم تستعد فيما يظهر. فتلبسها الشيطان.

تلبسها الشيطان. تأو الرسول عليه الصلاة والسلام علمنا قبل ان ندخل الى الحمام نأخذ السلاح. والاهبة والاستعداد. وهو بالاستعاذة من

- 00:16:00

شياطين منذ كوانهم ومن اناهم. والشياطين يتحينون الاوقات لادية بني ادم اما في حال خوف شديد. نعم. قد الشيطان يتلبس

بالانسان في حال خوفه الشديد. واما في محلات قضاء الحاجة نعم فنعوذ بالله نعم يبحثون عن السهرات حتى ينفذوا منها ولذا -

00:16:30

يعني الاتيان بالاذكار هذا مهم جدا. نعم. قال حدثنا الحسن بن عمرو يعني السدوسي وهو صدوق وتوفي قبل ثلاثين ومئتين. انفرد ابو

داوود برواية عنه من اصحاب الكتب الستة. قال اخبرنا وقيح هو ابن الجراح الرؤاسي وهو ثقة - 00:17:00

من شيوخ الامام احمد والشافعي. قال عن شعبة ابن الحجاج الامام. قال عن عبدالعزيز هو بن صهيب. الذي تقدم نادي البصري قال عن

انس بهذا الحديث قال اللهم اني اعوذ بك وقال شعبة مرة اعوذ - 00:17:20

وكما تقدم المعنى واحد. وانس بن مالك دعا له الرسول عليه الصلاة والسلام بثلاث دعوات. دعا الله ان يطيل في عمره فتوفي وقد ناهز المئة او جاوزها. ودعا الله عز وجل له بان يكثر ما له. قال - [00:17:40](#)

العالية كان لانس بستان يحمل في العام مرتين. كنا نشم منه رائحة الريحان. نسأل الله من فضله. والامر الثالث يا ان يكسر ولده. ان يكسر ولده. نعم. فرزق الله من الاولاد الشيء الكثير. حتى قال - [00:18:00](#)

حدثني ابنتي عند مقدم الحجاج البصرة ان دفن لي من صلبى اكثر من عشرين ومئة ولد. هذا من صلب واكثر من عشرين يعني مئة وعشرين ولد اكثر من مئة وعشرين ولد. هذا بحال حياته. نعم. فرزقه الله من الاولاد الشيء الكثير - [00:18:20](#)

وطب ان تعلمون كانوا فيما سبق عندهم بالاضافة الى الزوجات طبعاً الانسان في الاسلام حتى اربعة عندهم شرابي سوريات ممكن ان يتسوى الى كم يا ابا عمران؟ الى الاحد. الى الاحد الى الف. وملكة ايمان. اي نعم - [00:18:40](#)

ملك اليمين ممكن نعم الف نعم. فالله عز وجل رزق من الاولاد الشيء الكثير. نعم حتى جاء مرة من المرات انحبس المطر فاستسقى. جاء المطر فارس خادم له قال الى اين وصل المطر - [00:19:00](#)

ذهب الخادم ثم بعد مدة جاء قال لم يتجاوز ارضك. قال لم كل ليلة يا ابو عبد العزيز يرى الرسول صلى الله عليه وسلم كل كل ليلة كل ليلة نسأل الله من خدم الرسول عليه الصلاة والسلام عشر سنوات - [00:19:20](#)

عليه الصلاة والسلام اذا كان في الليل لا يراه لانه هو يمكن على حياته ويختمه. نعم. نعم نسأل الله من فضله. اللهم امين نعم قال حدثنا عمرو بن مرزوق وهو الباهل البصري ايضا وهو ثقة له بعض الاوهام - [00:19:40](#)

توفي عام اربعة وعشرين ومائتين من شيوخ البخاري بالاضافة الى انهم من شيوخ ابي داود. قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج وهو امام تقدم توفي عام ستين قال عن قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوس البصري وهذا تقدم انه حافظ من كبار الحفاظ قال لاحد تلاميذه - [00:20:00](#)

امسك علي سورة البقرة فاتى بها قال ولم يخرم حرفاً واحداً. نسأل الله من فضله. كان ايضا اعمى. توفي سبعة عشر نعم في الطاعون قال عن النظر بن انس بن مالك - [00:20:20](#)

ولد انس ابن مالك والنضر هذا ثقة جليل توفي بعد المئة. نعم. وقد خرج له البخاري ومسلم واصحاب السنن قال عن زيد بن اوقم الانصاري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الحشوش - [00:20:40](#)

الحشوش اي الكدف محل قضاء الحاجة. محتضرة اي تحضرها الشياطين فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث نعم وهذا الاسناد اسناد جيد نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:21:00](#)